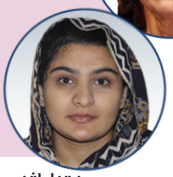

المواطنون, مورين سميث - رائدة وطنية مناصرة للمشاركة الهادفة للمرضى والمواطنين في إجراء البحوث واستخدامها في صنع القرار
المواطنون, هديقة بشير- شابة رائدة تدافع عن حقوق الفتيات وعن المساواة بين الجنسين في البيئات التي يهيمن عليها الذكور

بصفتنا اثنين من "المواطنين" الثلاثة الذين يساهمون في لجنة الأدلة العلمية، فقد خلصنا إلى أننا بحاجة إلى وضع توقعات أعلى حول كيفية مشاركة المواطنين في إنتاج الأدلة العلمية ومشاركتها واستخدامها لمواجهة التحديات المجتمعية. زميلنا المواطن العضو، دانيال إيبيري ألفيس دا سيلفا ، قدّم تجربته كقائد شاب من السكان الأصليين إلى **القسم 4.10** (حقوق السكان الأصليين وطرق معرفتهم). نحن بحاجة إلى التأكد من أن الشعوب الأصلية تتحكم في بياناتها وأننا نحترم تنوع وغنى مناهج الشعوب الأصلية في التعلم والتعليم. هنا واحدة منا (مورين) تعتمد على تجربتها باعتبارها "شريكة صبور" طويلة الأمد في البحث ومؤخراً كقائدة لمشاركة المواطنين في شبكة أدلة كوفيد-19 لترشيد اتخاذ القرارات في توليفات أدلة في فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 تعتمد الثانية منّا (حديقة) على تجربتها في تقديم الدليل العلمي بخصوص عملها في مجال المناصرة في باكستان.

كان إيصال الأدلة إلى المواطنين يمثل تحديًا بشكل خاص خلال جائحة كوفيد--19 لأسباب عديدة:

تم اتخاذ العديد من القرارات وإصدار الكثير من الإرشادات - حول تدابير الصحة العامة، والإدارة السريرية، وترتيبات النظام الصحي، والاستجابات الاقتصادية والاجتماعية - ثم تم تعديلها بمرور الوقت مع تطور الوباء وتراكم الأدلة العلمية، وغالبًا دون شرح كافٍ لماذا تغيرت القرارات والتوجيهات

تم إنشاء العديد من أشكال الأدلة، وكانت هناك مشاكل كبيرة مع كمية "الضوضاء" الناتجة عن الكميات الكبيرة من الأدلة العلمية وجودتها غير المتكافئة، والتي غالبًا ما أدت إلى تشكك المواطنين في أي دليل يمكن الاعتماد عليه لصناعة القرار غالبًا ما لم يشارك المواطنون وقادة المواطنون من مجموعات وسياقات مختلفة في إنتاج الأدلة ومشاركتها، ولم "تتحدث" الأدلة الناتجة بعد ذلك مع العديد من المواطنين

تم تمكين العديد من منصات الأخبار ووسائل الإعلام الاجتماعية - بشكل نشط أو سلبي - من جهود المعلومات المضللة (كما تمت مناقشته في **القسم 4.11**)

نعتقد أننا بحاجة إلى "الارتقاء بمستوى لعبتنا" في إشراك المواطنين في إنتاج الأدلة العلمية ومشاركتها واستخدامها لمواجهة التحديات المجتمعية. إن مفتاح تحقيق هذه الأهداف وتعزيز ثقافة الإثبات لجميع المجتمع هو الوعي بالأدلة والوصول إليها بمصطلحات مفهومة وذات صلة بالمواطنين، فضلاً عن القدرة على تحديد ما يشكل دليلاً علميًّا موثوقًا به. لقد أظهرنا مع شبكة أدلة كوفيد-19 لترشيد اتخاذ القرارات أن مجموعة متنوعة من المواطنين يمكن أن تشارك بشكل هادف في إعداد توليفات أدلة سريعة في جداول زمنية من يوم إلى 10 أيام، وفي تحديث إرشادات المعيشة بانتظام على أساس أسبوعي أو شهري، وفي الإعداد البسيط- للملخصات اللغوية لتوليفات الأدلة العلمية والمبادئ التوجيهية. بمرور الوقت، يمكن أن تصبح منتجات الأدلة العلمية هذه منتجات أدلة للمواطنين بقدر ما هي منتجات أدلة للباحثين. لقد رأينا أن قادة المواطنين هم وسطاء رئيسيون ويجب أن يشاركوا بنشاط في مشاركة الأدلة العلمية داخل مجتمعاتهم. لقد تم تذكيرنا أيضًا بأن المواطنين هم صناع القرار في حد ذاتهم، ويجب تلبية احتياجاتهم من الأدلة العلمية، تمامًا كما يتم تلبية احتياجات صناع السياسات الحكومية.

يجب أن تدعم المشاركة الهادفة للمواطنين الجهود المبذولة لمواجهة جميع التحديات المجتمعية. أدى الوباء إلى تفاقم عدد من "أوبئة الظل"، مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومستويات متزايدة من عدم الثقة في الحكومة، وعدم المساواة العرقية والاجتماعية، وأكثر من ذلك. إذا أردنا الوصول إلى جذور هذه التحديات المجتمعية، فنحن بحاجة إلى خلق مساحة لمشاركة المواطنين الهادفة والقيادة في عمليات إنشاء الأدلة وكذلك في مبادرات تغيير السياسات.

من الجدير بالذكر أن تحليل لجنة الأدلة العلمية للجان الدولية وجد مثل هذه المشاركة المحدودة للمواطنين في جميع جوانب عملهم. أما المواطنون فكانوا أعضاءً في اللجنة والجمهور الأقل استهدافًا منطلقًا لمشاركة أوسع. يحتاج المواطنون إلى المشاركة العادلة في رسم المسارات إلى الأمام لاستخدام الأدلة العلمية لمواجهة التحديات المجتمعية.

بالنسبة لجميع المواد، لا يسمح بتكييف أي جزء من محتوى هذا التقرير من دون إذن خطي من الناش. هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي- لا مشتقات رخصة دولية 0.4. نيابةً عن جامعة ماكماستر. **تقرير لجنة الأدلة العلمية**